



ثورة التصحيح

في ٦ سنوات

تعدى مصر في هذه الأيام عيد ذكرى ثورة التصحيح .. التي فجرها القائد  
الزعيم محمد أنور السادات .. وثورة التصحيح هي أول ثورة في تاريخ مصر  
المعاصر قامت على أساس من اليقين الدستوري الذي يلتزم بغير حدود ..

بالسلام القائم على العدل .. والتقدم السياسى والاجتماعى لكل  
العرب ، لا يمكن أن يتم في غيبة عن حرية هذه الشعوب وأراداتها المستقلة  
بالوحدة .. أمل امتنا العربية .. التي بات حتميا أن توقعها الشعوب  
والحكومات ، وأن يسطر ميثاقها دماء الشرفاء ، بعيدا عن هوس المخورين  
و الدهماء والمخدوعين ، وذلك باعتبارها نداء تاريخ ، ودعوة مستقبل  
ومصير ، وانها لا يمكن أن تتحقق إلا في حملة أمن عربية قادرة.  
بالنظير المستمر للحياة في وطننا عن إيمان بأن التصدى الحقيقى الذى  
الوطن هو تحقيق التقدم ، والتقدم لا يحدث تلقائيا أو بمجرد التوقف  
عند اطلاق الشعارات .. وانها القوة الدائمة لهذا التقدم ، هي اطلاق  
الملكات البدعة والخلافة لسبعينا العظيم ، صاحب الحضارة العريقة منذ  
لسنين ..

بالحرية لانسانية المصرى .. الحرية كل الحرية للشعب ، ولا حرية  
الشعب ..

أيام خالدة تلك التي نعيشها هذه الأيام فمنذ ست سنوات خلت من  
الثورة الساداتية الرائدة عظم السادات مراكز القوى واطاح بها الى  
غير رجعة .. ولكن بدون استثناءات فان سيادة القانون فوق كل الاعتبارات

محمد حامد محمود

النورية الى الشرعية الدستورية ، ومن حكم النرد الى دولة المؤسسات ، ارتضى تحالف قوى الشعب العاملة اطارا للحياة السياسية ، والديمقراطية منهاجا للمعادلة الاجتماعية والاشتراكية تحقيقا للكفالة الانتاجية ، حتى يعيد الشعب بقيادة ومعه - صنع الحياة على ارضه من جديد على هدى ثورة مايو المناشلة - .

واليوم ونحن نعيش حلالة الذكرى .. وظلاوتها - وابناء شعب مصر يتدافعون تلعب برؤوسهم نشوة الفرحه انتصارا بثورة الانسان المصرى من اجل كرامته نجدد العهد للبطل القائد ونستحضر فى وجداننا هذه السنوات الخالبات بكل ما خضناه فيها من معارك وبطولات ..

حططنا فيها الاذئاب ودحرنا عدوا لثيما غداة يوم/نصرنا فى اكتوبر المجيد ..

وحققنا من المكاسب الاشتراكية ، ما يجعلنا نزهو على كثير من الامم ، نستظل ثورتنا باقية ابد الدهر ، شريفة نظيفة فى شمائلنا ، مرتبطة بأيمان وبقين ، لا يتزعزع ، ضمانا وحفاظا عليها لنرجم الشياطين رجبا ، ونحرر كل حبة رمل من ارض سيناء الحبيبة ، مهد الرسائل ومهبط وحى الانبياء ، ولنحطم شرادم الاكف وعبيد الاستعمارات ، الذين يتباكون على ما فات وهيبات - ان تنفهم - على الاطلال دموعهم ، أو على الاصنام عويلهم وصراخهم .

والحكم المحلى الذى استوى عوده واستقام سوقه فى شجرة دائية القطوف يدين بكل الفضل والعرفان والوفاء لفجر ثورة التصحيح الذى صدر فى عهده قانون الحكم المحلى وكان تطبيقا حيا لنصوص الدستور ١٩٧١ .. اقام

وكانت مراكز القوى وقد ظننت ان رقاب العباد ملك امانيها وشمالها .. تتحکم فى ارزاق الناس بل وتناجر فى اموالها واعراضهم فعمانت فى الارض فسادا .. تعربد .. ما شاء لها ان تعربد حتى تعرت لكل ذى عينين فقام الشعب قومنه خلف قائده المنتصر .. فاذاتهم بعض ما افقوه من مر وهو ان .

وفى مثل هذا اليوم .. اوصدت المعتقلات التى كانت ترسف فيها قيود الاحرار .. وبات كل مصرى آمنا على يومه وغده ومستقبله .. لم يعد يعيش خلف جدار مظلم من الخوف ولم يعد ينتظر زوار الفجر بما ياتون به .. عادت الحرية الى كل بيت .. وتهدمت السجون والمعتقلات .. وعاهد السادات شعبه على الارجعة الى حياة الخوف والتهمر والمذلة والهوان .. ولا ولن تذبح الحرية بعد اليوم .. لان الحرية ستظل مع الانسان الى ان يرث الله الارض ومن عليها . .

كانت الحراسة قد قرئت بدون قيود أو حدود على عائلات وانس عريقة .. فالقاهها السادات واقام حق الملكية الخاصة الشريفة لكل مصرى .. بشرط

ان يؤدى واجب الدولة عليه ، وكان لابد ان يشعر كل مواطن انه مسئول عن اقدار بلاده ، بقدر مسئولية سواء ، وان تضايه الاساسية تناقش امامه علانية ، وانه لا توجد وصاية تمارس عليه فى الخفاء ..

فكانت الديمقراطية الراسخة : فى ان يحكم الشعب نفسه بنفسه لا وصاية لاحد عليه قضاء على كل عوامل الياس والتهمز ليبقى الشعب سيد مصيره ومالك ارادته ، من واتع مسئوليته القومية حين انتقلت الامة من الشرعية

المجالس المحلية المنتخبة انتخابا حرا  
مباشرا على كافة مستوياتها .. بدءا من  
القرية وانتهاء بالمحافظة .. شهدت مصر  
لاول مرة في تاريخها الحديث ازده واحيد  
وانظف انتخابات توجت تجربة الديمقراطية  
في عمر هذا الشعب انطلاقا - الى  
معركة التنمية المحلية في حياة ارغد  
وارحب لمواطنينا الشرفاء ..

وحزب مصر العربي الاشتراكي

ثبت الى الوجود وترعرع واصبح  
يؤمن بانك يا سادات اقمتم الامن  
في مصر ، وتركت للشعب حرية الاختيار  
واحترمت راي الاغلبية المنتخبة  
واحترمت راي المعارضة التظلية

التي تقمع نصب اعينها خير مصر  
ومصلحة الوطن ، نقاء من كل حقد  
اسود ، وطهارة من كل نزوة او هوى  
وهو ملتزم بمبادئك لا يحيد عنها قيد  
أنملة يؤمن بك قائدا وزعيما ، مسلما  
من ورائك وبك تحرير الارس التي هي  
اغلى من الدم ، وتطهير الوطن  
هو اسمى من الخلود وتنمية المجتمع  
وهي مسئولية تومية في عنق الجنود

وشعبك الذي عرف ظم الحرية و

لها ودافع عنها واستماتت .. سبيلها

ولم يرش عنها بديلا ، وقد راي فيها

أملا طال انتظاره ، ورمزا تجسدت

آماله ، بقف خلفك كالطود الاشم

يبابكم وبؤازرك ، وعلى طريق المس

المنتصرة ، بحميك ، وبحرسك ..

هنيئا لشعب مصر قائدها المنتقظ الذ

وسلاما على من عبروا وضحوا و

سبيل الحق ماتوا واستشهدوا .. سا

الى كل الشرفاء من ابناء مصر الذين

يقفون صامدين .. وفي سبيل الحق

مناضلين مدافعين ..

« ان الله يدافع عن الذين آمنوا » ..

وان الله على نعمهم لتقدير ..